



## رواية عمر بن الخطاب

تأليف الأستاذ معروف الأرنؤوط

للدكتور منير العجلاني

أنا لا أسدق أن هذه التهاويل الثلاثة : الحب ، الطبيعة ، البطولة ، التي جمعها أستاذنا الأرنؤوط في كتابه الجديد « عمر ابن الخطاب » رواية ! ...

وإذا كان يحرص على أن يسمى « رواية » هذا العالم الذي أبدعه وشحنه بالأخيلة العجيبة والألوان النضرة والأنتقام الحلوة فاني أستحلفه « بكريستيا » الذي يَنْحِتُ تماثله ، و « فرؤة » الذي يقود رجاله ، و « نفتالي » الذي يندب أماله ؛ بل أستحلفه بهذه الغائبة « بنيامين » التي تساب العاقل لبته ، والشجاع قلبه ، وتنسى الوثني ربه ؛ بل أستحلفه بهذه المائة الصغيرة

أن أبحث بكلمة ترحيب لهذا المجهود الجديد الذي جرى إلى تهينة الفرصة للشعب البريطاني ليطالع على ما يكتبه وتراه الشعوب الأخرى في المسائل الدولية

صحابة النسل في روسيا

كان من نتيجة الأنظمة والقوانين الاباحية التي سادت روسيا البلشفية في الأعوام الأخيرة ولا سيما فيما يتعلق بزواج والملائق الاجتماعية ، أن ذاعت حوادث الاجهاض ذيوناً مزيجاً ، وأخذت تهدد كيان الأسرة والأمومة في روسيا ؛ وقد تبينت حكومة موسكو أخيراً خطر هذه الاباحة على مستقبل الشعب الروسي ، فأصدرت قانوناً جديداً خاصاً بحدوث الاجهاض يسرى مفعوله منذ ١٥ يوليو الجاري ؛ وخلصته نصومه أنه احتلا الأحوال

الخبيثة « سافو » - شقيقة البدر وبنت السحر - أن يسمها رواية شعرية لاجتماعية ولاتاريخية ، فاني نسيت الجماعات ونظمها ، والتواريخ وحكمها ، ورحت أنتقل على أجنحة كتابه من حجرة حب ، الى ساحة حرب ، ومن مأتم عمقري ، الى عرس شعري ، ومن صلاة الفجر الروحانية ، الى مناجاة البخور الجمائمية ، وما أذكر أنني أحسست هذا الحس الذي يكاد يكون مزيجاً من الصوفية واللذة إلا في « خطبة مسينا » و « ابفجيني في أوليس » و « بولس وفرجيني » و « أناكارينين » و « البعث » و « أغاني بيليتس » و « بيشيه » وبعض أشعار « أوسكار وبلد » . . . وأشهد أن في أستاذنا الأرنؤوط من هؤلاء جميعاً ، فقد نسج على منوال يونان والفرس فجاء بشيء لم تألفه العرب لأنه جديد . ولكنها لم تنكره لأنه جميل ، وصاحبه لا يهتم بالنقل ولا التقليد لأنه صانع مبتكر ، ومتى ذكر الشعر فهو في دنياه

نعم « عمر بن الخطاب » قبسة من شموره وصيدته من شمره ، ولكنها لا تشبه هذه البرك التي تقاس بالكبر وتنظم على

التي تتطلب فيها حالة المرأة الصحية اجراء عملية الاجهاض ، يحظر الاجهاض قطعاً ، ويمتاقب الأزواج أو الآباء بقوالب شديدة من السجن والفرامة إذا عاونوا على ارتكاب الاجهاض في غير الحالة المصرح بها قانوناً

ويتص نفس القانون على أن الأسر التي تضم ستة أولاد فأكثر تمنح إعانة من الحكومة ؛ وفي حالة الطلاق ، يلزم الوالد بدفع ربع مرتبه أو إرادته للزوجة إذا كان له منها ولد ، فإذا كان له ولدان فرض عليه الثلث ، وإن كان له منها ثلاثة أولاد فأكثر فرض عليه أن يدفع للزوجة نصف المرتب أو الاراد

وقد رأت روسيا السوفيتية أن تتشبه في ذلك بالدول التي

تعنى بمسألة النسل والاكثر من السكان مثل إيطاليا وألمانيا

حيث تتخذ حماية الأمومة والنسل أهمية خاصة

جاء ما المترنح غافة أن فتوته لذة هذا الوم « وأن تستمع إليه  
بنتدين يديها : « لقد رأيتك في ذات ليلة أمام المرأة تريقين  
على جسديك العاري عطور النارج ، ورأيتك تقبلين نغديك الناعمين  
بمطر الورد ، ثم رأيتك تصبين على نهديك عطوراً حملها إليك  
عجوبك من مصر وفينيقية والشام ، فوددت لو أنك تبداين طيوبك  
بطيب آخر لم تحفل بمثله أرض فينيقية ذات السماء الصحية ، ولا  
جنات مصر الضاحكة على ضفاف النيل ... بطيب انبعثت براعمه  
في نفسي » ... ثم اخرج من عالم الحب الى عالم البطولة وانظر  
الى « فروة بن عمرو » يلقى على الصليب في سبيل الرسالة ، واستمع  
الى أغانيه الملوية ...

ولكن ما أكثر الصور والألوان الحلوة في هذا الكتاب ؟  
بل أية صورة أستطيع أن أقول إنها أقل جمالاً من غيرها فأزهد  
في قتلها ؟

\*\*\*

مناهل الكتاب كله ومن منى

بورك فيك يا أستاذنا الأرناءوط ! بورك فيك ثلاثاً باسم  
الحب وباسم الشمر وباسم البطولة ... وبورك فيك باسمنا نحن  
الذين وهبت لنا ساعات لذينة وديناوات حلوة

أى مؤلف « عمر بن الخطاب » !

سوف أفاك فأراك غير ما كنت أراك لأنك ستسير دائماً  
في موكب من الأبطال الذين بثت فيهم الحياة . وسنشر جميعاً  
أن روحك ليست غريبة عن روح أبطالك ، فلولا أن سكبت  
فيهم من قلبك ومن فكرك لما كان كتابك خالداً  
إن حياة كتابك من كتاب حياتك

فشير العبدوني

رئيس تحرير القيس

ظهر حديثاً كتاب

## في أصول الأدب

صنعات من الأدب الحني والآراء الجديدة

بقلم أحمد حسن الزيات

يطلب من إدارة « الرسالة » ومن جميع المكاتب  
ومنه ١٢ قرشاً هذا أجره البريد

أشكال هندسية بل هو نهر يجري : يركض ويتباطأ ، يهبط  
ويصعد ، يستقيم ويتوى ، ولكنه يذهب بعيداً ... وفي مائه  
الزقراق يستحم الطير وتستمتع العذارى ، ويرتوى النعناع ،  
ويرف الحمى ، وبالجملة تحيا الحياة

أيها أشمر؟ البركة أم النهر؟ « عمر بن الخطاب » أم الشمر؟  
مأدرى؟ ولعل الرواية — إذا كان عمر بن الخطاب رواية —  
أشمر من الشمر! على أن عمر بن الخطاب ونحن في حديثه ، لم  
يمط الجزأين الأولين من الرواية أكثر من اسمه ... فهو يعرف  
الأول تكلفة البرق ، وبهم في الكتاب الثاني بالظهور . ولديك  
تصني اليه ومجلس بين يديه في الكتباين الومودين ، أما الآن  
فأنت في عالم الحب ؛ فلا تقل وقد استتمت إلى أنفامه الموهدة  
أين نحن من دنيا ابن الخطاب؟ وما علاقتنا به؟ عما قريب تلتفت  
إلى « سافو » التي لم تكن تعرف من العرب إلا حبيها ؛ قسمهما  
تحدثك عن رعاة النعم ، الذين ملكوا رعاة الأمم ، والبدو الذين  
علموا الحضارة الحضرة ... والعقيدة التي غلبت القوة ، وحيث  
تدرك السر الذي نشده الأستاذ الأرناءوط ، فهو يريد أن يقفنا  
في هذا الصراع القائم بين العرب والرومان على لوزين من الحب :  
حب السماء وحب الأرض ، وعلى رسالتين : رسالة العاشق ،  
ورسالة المجاهد ؛ وعلى دولتين : دولة الطبقات ، ودولة المساواة ،  
وإذا كان في الأدب الفرنسي كتاب أسماء صاحبه — شاتوبريان —  
« عبقرية النصرانية » وأراد أن يعرض بيه دينه في أحسن  
مرض ، فانه يخيل إلى أن الأستاذ الأرناءوط سائر في هذه الطريقين .  
فا « سيد قريش » و « عمر بن الخطاب » إلا فصول في كتاب  
سنطلق عليه ذات يوم اسم « عبقرية الاسلام » أو إذا شئت  
« عبقرية العروبة »

أيها القاري! ضع شارة تحت جملتي بارعة في الجزء الأول  
من « عمر بن الخطاب » « أي قدر سعيد أفاك في طريق  
يا من يهيم على حياتي ؟ » فانه قدر سعيد حقاً ... أن تمش  
في عالم « كريستيا » و « بنيامين » و « سافو » و « فروة »  
و « فتالي » ، قدر سعيد أن تمش تحت سماء « كأنها لفرط  
الضياء جنة من اللؤلؤ » وأن ترى الى « كريستيا » يلتصق  
حييته في الحلم ولكنه « لا يجرؤ أن يمس وهو سادر في وهمه